فاعلية أنموذج سكمان الاستقصائي في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هيثم صالح إبراهيم **أ.د. الأمين صالح ناصر الحاج محمد**

جامعة الجزيرة/ كلية التربية/ الحصاحيصا/ السودان

المستخلص:

هدفت هذه الدِّراسة التعرُّف الى (فاعلية نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والإتجاهات نحو اللغة العربية). ولتحقيق هدف الدِّراسة، أتبع الباحث المنهج الوصفي وشبه التَّجريبي في الدِّراسة، اشتملت عينة الدِّراسة على (105) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي، بلغ عدد الذكور(50) طالباً، وبلغ عدد الاناث (55) تمَّ اختيارهم بالطَّريقة العشوائية، من مدرستي الرميلة للبنين ومدرسة العلا للبنات التَّابعتين لمديرية تربية الأنبار للعام الدِّراسي 2019/2018. قسم الباحث العينة الى مجموعتين (تجريبية، ضابطة).

للإجابة عن فروض الدِّراسة، أعدَّ الباحث في مهارات التفكير التقاربي والتباعدي من نوع الاسئلة المقالية تكون من (6) مجالات موزع على (15) فقرة، واستبانة في اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية تكونت من (10) فقرات، طبق الاختبارين على عينة الدِّراسة بعد التَّحقق من صدقهم وثباتهم، أستخدم الباحث أختبار مربع كاي (كا^2) لضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في التجربة وهي(نوع المدرسة، تحصيل الاباء، تحصيل الامهات)، كما أستخدم الباحث أختبار " T-test" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل من لمتغير المجموعة والجنس. وقد أَظهرت الدِّراسة النَّتائج الآتية:وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استراتيجية التَّدريس لصالح المجموعة التَّجريبية التي دُرِّست

باستخدام نموذج سكمان الاستقصائي في أختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي، وعدم وجود فروق لصالح الجنس في أختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي، كما أشارت النتائج:أن إتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية كانت إيجابية وبدرجة متوسطة . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدِّراسة تعزى لأثر الجنس ولصالح الاناث في الاتجاهات نحو اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: نموذج سكمان الاستقصائي، التفكير التقاربي والتباعدي، الاتجاهات.

The effectiveness of Skman's investigative model in improving the skills of convergent and divergent thinking and attitudes towards the Arabic language among middle school students

Haitham Saleh Ibrahim **Professor Dr**

Secretary Saleh Nasser Al-Haj Muhammad

PhD student at Al-Jazira University\ College of Education - Hasahisa – Sudan

Abstract:

This study aimed to identify (the effectiveness of Skman's investigative model in improving the skills of convergent and divergent thinking and attitudes towards the Arabic language). To achieve the goal of the study, the researcher followed the descriptive and semi-experimental approach in the study. The study sample included (105) male and female students from the fourth preparatory class, the number of males reached (50) students, and the number of girls (55) was chosen randomly from the Rumaila schools. For boys and Al-Ula School for girls of the Anbar Education Directorate for the

academic year 2018/2019. The researcher divided the sample into two groups (experimental and control).

To answer the hypotheses of the study, the researcher prepared in the skills of convergent and divergent thinking of the type of essay questions consisting of (6) fields distributed in (15) paragraphs, and a questionnaire in the students' attitudes towards the Arabic language consisted of (10) paragraphs, the two tests were applied to the study sample after verification From their sincerity and reliability, the researcher used the Chi-square test (Ka2) to control the exotic variables that affect the experiment (school type, parents 'achievement, mothers' achievement), and the researcher used "T-test" for two independent samples to compare the arithmetic averages for each of the variable Group and gender: The study showed the following results: D statistically significant differences attributable to the impact of the teaching strategy for the experimental group that was studied using the Sikman survey model in testing convergent and divergent thinking skills, and the absence of differences in favor of gender in the testing of convergent and divergent thinking skills, as the results indicated: that students 'attitudes toward the Arabic language were positive and to a degree There are statistically significant differences between the two study groups due to the effect of sex and females in attitudes towards the Arabic language.

Key words: Scman's investigative model, convergent and divergent thinking, trends.

التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة:

حظيت طريقة الاستقصاء وما زالت تحظى باهتمام الكثير من المربين وعلماء التربية لما لها من أهمية في تشجيع الطلاب على التفكير ومهارات البحث وجمع المعلومات واتخاذ القرارات، والتدريس بهذه الطريقة ينقل النشاط داخل الصف من المعلم إلى الطلاب، ويعطيهم متعة كشف المجهول بأنفسهم . وإذا كان التحصيل النحوي هدفاً من أهداف التربية بعامة فإن تدريس اللغة العربية لابد وان يقوم بدوره حيث يجب النظر إلى تنمية التفكير باعتباره هدفا مباشراً من أهداف تدريس اللغة العربية (حنون،2015: 26).

لقد شعر الباحث بوجود حاجة ملحة لأستبدال الاساليب والطرائق التقليدية في تدريس مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية باساليب وطرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية تسهم اسهاماً فاعلاً في رفع مستوى التحصيل النحوي وتحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، ومن بين تلك الاستراتيجيات والنماذج اختار الباحث انموذج سكمان لتجريب مدى فاعليته في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والأتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

أصبح اعداد اجيال قادرة على الابتكار والاكتشاف وانتاج ما هو جديد هدف اساسي من اهداف التربية الحديثة التي تركز على فردية المتعلم وجماعيته، من خلال التفاعل بينه وبين بيئته ومساعدته على احتواء كل ما يطرأ من تطور في مختلف المجالات وتنميته تنمية تكفل بقائه كعنصر فعال ومؤثر في عملية التطور(ميشيل، 2002: 34)

ولأجل ذلك فقد ازداد التركيز على اهمية اجراء البحوث والدراسات النحوية التي تهتم بدراسة طبيعة العملية التربوية واساليبها (النعيمي وآخرون، 2009: 86).

نتيجة لذلك ظهرت نماذج في التدريس تهدف الى مساعدة الطلبة على التعلم

الافضل، ومن بين تلك النماذج انموذج سكمان الذي يتبنى المدخل الاستقصائي في التدريس وهو المدخل الذي يكون فيه الطالب محورا للعملية التعليمية من خلال وضعه في موقف تعليمي يحتم عليه التفكير وتنظيم الافكار وعرضها بشكل منطقي سليم للوصول الى المعرفة (غباوي وابو شعيرة، 2010: 65).

وفي ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية في الافادة من النتائج التي سوف تسفر عنها من خلال تعميم النتائج على دراسات للأخذ بالنماذج التدريسية التي تثبت فاعليتها في تدريس هذه المادة.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- فاعلية انموذج سكمان في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في محافظة الانبار.

2- فاعلية انموذج سكمان في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الاعدادية في محافظة الانبار. ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الاتية :

فروض الدراسة:

1- توجد فاعلية لنموذج سكمان الاستقصائي من خلال التطبيق على العينة الضابطة والتجريبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الرمادي بالعراق.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي تبعاً لمتغير (الجنس، نوع المدرسة، تعلم الوالدين).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في الاتجاه نحو اللغة العربية تبعاً لمتغير (الجنس، نوع المدرسة، تعلم الوالدين).

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية:عينة من طلبة الصف الرابع الاعدادي (ذكور وإناث) من تربية محافظة الانبار.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018 – 2019 م.
- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية النهارية ضمن حدود مدينة الرمادي.
- الحدود الموضوعية: تم أختيار نصوص من كتاب مادة اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي وأجرى الباحث عليها فقرات الاختبار على ضوء المتغيرات. وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأدوات وثباتها .

مصطلحات الدراسة:

1- **الفاعلية:**

عرفها زيتون (2002: 54) بأنها:" القدرة على التأثير وانجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن".

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها القدرة على تحقيق الأهداف لبلوغ الغاية المرجوة وفقاً لمعايير التفكير التقاربي والتباعدي، وأثر ذلك فى التحصيل النحوي والاتجاه نحو اللغة العربية .

2- **الانموذج:** عرفه كل من:

الحيلة(101:2003): "عبارة عن خطوات مهمة متداخلة ومترابطة ومتشابكة ومتفاعلة مع بعضها تؤدي الى تطوير مواد تعليمية لتحقيق اهداف محددة وموجهة الى نوع معين من المتعلمين في ضوء مفاهيم ومبادئ نظرية ".

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مجموعة من الخطوات المخططة والمتتابعة يتحدد فيها دور كل من المدرس والطالب الغرض منها تعلم الطلاب وتعليمهم لتحقيق

نواتج تعليمية عالية لديهم بما يتلائم مع طبيعة مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

3- **انموذج سكمان:**

خطايبة (401:2005): "طريقة في الاستقصاء تستخدم لمساعدة الطلاب على تطوير نظريات تعطي افضل التفسيرات للاحداث المتناقضة التي يشاهدونها، وتتمركز هذه الطريقة حول الطالب اذ انه هو نفسه سيقوم بطرح الاسئلة ".

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مجموعة من الاجراءات التي يمارسها المدرس تساعد الطلاب (عينة الدراسة) على الاستقصاء وفقا للمراحل التي وصفها سكمان للوصول الى الهدف المنشود والمتمثل بزيادة التحصيل النحوي وتحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في العراق.

4- **التفكير التقاربي:**

أحمد(2006) بأنه: التفكير الذي يتطلب من الفرد استجابة واحدة صحيحة للموقف أو المشكلة التي تواجهه كما يقصد به إنتاج معلومات صحيحة أو محددة تحديدا صادقا أو متفق عليها ، أي توليد معلومات سبق إعطائها حيث ينصب التأكيد علي الوصول إلي نتائج مقبولة بالاتفاق العام أو الوصول إلى احسن النتائج .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الحكم على الأفكار الموجودة وتطويرها باستعمال المنطق والقياس والتحليل والمقارنة، والهدف هو إنجاز الشيء ، وهو تفكير قريب من المألوف وخالي من الابداع، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار.

5- **التفكير التباعدي:**

أحمد (2006) بأنه: التفكير الذي يترتب عليه انتاج الفرد العديد من الاستجابات المختلفة أو تقديم اكثر من حل للمشكلة المطروحة.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تفكير يتوصل إلى عدة حلول لمشكلة واحدة ويتصف بالإبداع . ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار.

6- **الأتجاه:**

عرفه مرعي والحيلة (2005: 428) بأنه: استجابة ملازمة لموضوع معين او حالة او قيمة ما ويكون ذلك مصحوباً بالاحاسيس والعواطف.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: جملة من الاستعدادات والتهيؤات التي يبديها الفرد اتجاه موضوع ما وهذه الاستعدادات قد تكون شعورية أو لا شعورية .

7- **اللغة العربية:**

الأسود(2007) بأنها: هي اللغة التي نستخدمها الآن في الكتابة والقراءة، ومصادرها القرآن الكريم والحديث الشريف والمأثور من كلام العرب شعراً ونثراً، والآثار اللغوية المكتوبة التي وصلت إلينا من اللغة العربية التي تجاوز عمرها المأتي سنة قبل ظهور الإسلام.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: عبارة عن رموز صوتيّة لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ والفردي.

الاطار النظري

نموذج سكمان الاستقصائي:

يعد نموذج سكمان(Suchman) الاستقصائي من بين مجموعة من النماذج الاستقصائية التي جربت على مستوى التعليم المدرسي، ويتخذ هذا الأنموذج من استقصاء المفاهيم هدفاً له (عطاالله،2010: 233).

فقد عرفه قطامي وقطامي (1998: 78) بأنه: مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تُثير تفكير الطلبة نحو البحث والاستكشاف.

ويؤكد رزوقي وعبدالامير(2005: 83) بأنه: نموذج تدريب استفساري يقوم على أساس تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد على ممارسة عملية الاستقصاء والتحقق من الظواهر والأحداث باستخدام إجراءات محددة غير مألوفة لدى الطالب في التعليم.

ويعرفه الباحث بأنه أسلوب تعليمي تعلمي يهدف الى جعل الطلبة يستخدمون كل الوسائل التي تثير تفكيرهم وتوجيهه في حل مشكلة أو حادثة معينة من خلال إيجاد الحلول المناسبة لها .

مفهوم التفكير التقاربي:

التفكير التقاربي أو المتقارب بأنه "القدرة على أخذ فئة معينة من البيانات واشتقاق نتيجة شاملة مقبولة أو استجابة مبنية على بيانات معطاة من خلال تطويرها لتصبح شيئاً مفيداً باستخدام المنطق والتصنيف والقياس والتحليل والمقارنة مع الأهداف ".

فقد عرفه (Ttreffinger,1994:38) بأنه نشاط عقلي يبحث عن الاجابة الافضل في حدود المعلومات المتوافرة للفرد وتكون الاجابة الصحيحة دون الخوض في البحث عن أجابات بديلة. وعرفه (Maker,2005:67) بأنه حالة البحث عن أفضل الحلول المقترحة لحل المشكلة من خلال نقد الافكار وأختيار الافضل منها . ويعرف الباحث التفكير التقاربي بأنه التفكير الذي يركز على حل مسألة أو مشكلة معينة التي لها حل واحد صحيح .

مبادئ التفكير التقاربي:

تتلخص مبادئ التفكير التقاربي كما ذكرها أبو حطب (1990 :302) فى الأتي:

1- مبدأ استخدام الحكم الايجابي: وذلك بالنظر للجوانب الإيجابية فى البدائل المطروحة ثم النظر إلى أوجه القصور وكيفية تعديلها أو تحسينها .

2- مبدأ كن واضحاً فى قصدك: وهذا المبدأ يعني ضرورة وجود خطة واضحة فى تحليل البدائل وتطويرها والتدقيق فيها .

3- مبدأ احرص على الجدة: وهو يؤكد على أن الأفكار الجديدة الغير مألوفة جديرة بالاهتمام أثناء عملية التفكير التقاربي .

4- مبدأ اتجه نحو الهدف: وهو يؤكد على أهمية تذكر الهدف الأساسي من التفكير التقاربي.

مفهوم التفكير التباعدي:

التفكير التباعدي أو المتباعد بأنه "القدرة على رؤية البيانات المعطاة فى شكل أخر يكون فريد وغير متوقع، أي أنه يعني توسيع الأفق من خلال طرح الافتراضات، والنظر بطريقة مختلفة أو إجراء تجاوزات عشوائية بأفكار غير مترابطة، والهدف هو إيجاد شيء جديد ". فقد عرفته التميمي (31:1996) انتاج معلومات معطاة، مع تعدد الاستجابات وتنوعها من المصدر ذاته. وأضاف خليل(2007: 22) التفكير الذي يتميز بالاصالة مع التركيز على تنوع النتاجات وكيفيتها .

وعزز هذا المنحى بالمر (Palmer, 1997: 8) إذ عرفه بأنه طريقة من طرائق التفكير التي تبحث عن حل المشكلات بواسطة طرائق غير تقليدية او بواسطة عناصر لا تخضع للتفكير المنطقي (أي التي يتجنب التفكير المنطقي اتباعها) إذ أن الشخص في التفكير التباعدي لا يبحث عن المسلك الافضل في حل المشكلة وانما يبحث في اكثر ما يمكن من المسالك الممكنة.

ويعرفه الباحث بأنه العلامة التي يحصل عليها طلبة الصف الرابع الاعدادي عند أجابتهم على فقرات الاختبار المعد على مهارات التفكير التباعدي .

مبادئ التفكير التباعدي:

تتلخص مبادئ التفكير التباعدي كما ذكرها كل من جروان(2002:284-285) و خليل(2007: 22) بما يلي:

1- مبدأ تأجيل الحكم عللى الاشياء: وهذا المبدأ يعني تأجيل الحكم والتقييم لحين الانتهاء من توفير عدد كبير من الاحتمالات والبدائل .

2- مبدأ السعي نحو أكبر كم من الافكار: اذ ان الافكار المميزة تنتج من بين أفكار كثيرة بمعنى كلما تولدت كمية أكبر من الافكار كان أحتمال وجود أفكار أصلية ومتميزة أكبر.

3- الانطلاق: ويؤكد هذا المبدأ على تسجيل جميع الافكار الواردة مع عدم الانشغال بأن الفكرة مفيدة أم لا، فكثيراً ما تكون الافكار غير التقليدية هي السبيل لايجاد بدائل جديدة، لان أيجاد أي علاقة جديدة بين الافكار قد تكون نتيجة للافكار التي تبدو غير منطقية او غير مفيدة، فالانطلاق هو ترك العنان للخيال ليتجاوز المألوف .

4- مبدأ أسترح قليلاً حتى تختمر الافكار: يقصد بهذا المبدأ وضع المشكلة جانباً لبعض الوقت وممارسة نشاط أو هواية لا علاقة له بالمشكلة ، ومن المفيد ان يحمل الشخص معه مذكرة جيب لتسجيل هذه الافكار .

5- مبدأ حاول دمج الافكار – كن منطقياً: يقصد بهذا المبدأ ان يكون الفرد متيقظاً طول الوقت لما يعرضه الاخرون من أفكار، وقد يتمكن من الوصول الى فكرة أصيلة عن طريق الربط بين أفكار متنوعة من أكثر من مصدر.

الاتجاهات نحو اللغة العربية:

أن الاتجاهات حالة عقلية وعصبية ثابتة نسبياً، قد تتغير عندما يقع الفرد تحت مؤثرات مختلفة؛ نتيجة لتفاعله مع البيئة المادية، والاجتماعية، والثقافية التي يتعايش معها،

وأنها مكتسبة ومتعلمة وليست موروثة، وترتبط الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها، وتتعدد الاتجاهات وتتنوع حسب المثيرات المرتبطة بها، وتوضح الاتجاهات وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه، وتتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها فمنها ما هو واضح وصريح ومنها ما هو غامض ومستتر (مجيد، 2007: 303).

ويتبلور الاتجاه من ثلاثة جوانب أساسية حددها سرايا(2007 : 264-265) على النحو الآتي:

1- **المكون المعرفي:** يشير هذا المكون إلى الجوانب المعرفية، التي تنطوي على وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموافقة موضوع الاتجاه، ويتضمن هذا المكون المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن هذا الموضوع، وبهذا يدرك الفرد مثيرات البيئة، ويتصل بها ليتعرف عليها، ويتكون لديه مجموعة من الخبرات التي تشكل الإطار المعرفي لهذه المثيرات، ويتكون الاتجاه لدى الفرد إذا تمكن من الحصول على المعرفة المناسبة عن موضوع الاتجاه.

2- **المكون الوجداني:** ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة الفرد لقبول موضوع الاتجاه أو رفضه؛ فبعد أن يتكون لدى الفرد مجموعة من الخبرات والمعارف عن موضوع معين؛ يظهر لديه بعض الأحاسيس والمشاعر التي تعكس اتجاهه الإيجابي أو السلبي نحو الموضوع الذي يعبر فيه عن مواقفه واعتقاداته وتوجهاته.

3- **المكون السلوكي الإرادي النزوعي:** ويوضح هذا المكون نزعة الفرد نحو السلوك وفق أنماط محددة؛ ليصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدداً تجاه موضوع أو فكرة معينة، بحيث يعبر سلوك الفرد وتصرفه عن مجموعة المعتقدات والمشاعر التي تكونت لديه؛ وبذلك فإن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الفرد تدفعه إلى العمل وفق الاتجاه الذي تبناه.

يرى الباحث أهمية العناية بتكوين الاتجاهات بكل مكوناتها الثلاثة بشكل متكامل ومتوازن، وضمن علاقاتها الكلية المتداخلة؛ لأن كل مكون يؤثر على غيره من المكونات الأخرى، والعمل على تنميتها على نحو متكامل ومتوازن، مع مراعاة عملية التفاعل بين المكون المعرفي والوجداني التي تستهدف تشكيل السلوك وتوجيهه باتجاه معين .

الدراسات السابقة ذات الصلة

1- دراسة احمد (2006):

هدفت الدراسة الى **فعالية برنامج تدريبي بأستخدام الحاسب الالي في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي لدى عينة من أطفال الروضة**، تكونت عينة الدراسة من روضة الناصرية بمدينة الزقازيق والتابعة لادارة الزقازيق التعليمية وهي من الروضات الحكومية، شملت العينة (40) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة، تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية وبلغ عددها (20) طفلاً وطفلة والاخرى ضابطة وبلغ عددها (20) طفلاً وطفلة . وقد أشارت النتائج: وجود فروق جوهرية دالة أحصائياً في أبعاد التفكير التقاربي لاطفال الروضة والدرجة الكلية للمقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.وعدم وجود فروق دالة أحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

2- خيال وعبيد(2015):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **اثر استعمال نموذج الاستقصاء الدوري في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط**، وبلغ المجموع الكلي لطلاب عينة البحث مبدئيا (68 طالباً) وتم الحصول على معلومات حول الوضع الدراسي للطلاب من السجلات الرسمية فوجدت حالات رسوب سابقة في الصف الاول المتوسط ضمن مجموعتي البحث، اذ وجد (3)

حـالات رسـوب ضـمن طـلاب المجموعـة الضـابطة، و(1) حالـة رسـوب ضـمن طـلاب المجموعـة التجريبيـة، اذ بلـغ مجمـوع الطـلاب الراسـبين ضـمن مجمـوعتي البحـث (4 طـلاب) وقـد عولجـت مثـل هـذه الحـالات باسـتبعاد الطـلاب الراسـبين احصائيا واستمرار تدريسهم حفاظا على نظام المدرسة، وبذلك اصبح العدد النهائي لعينـة البحـث (64 طالبـاً)، واستعمل الباحثان اداة واحدة لقياس تحصيل الطـلاب وهـو الاختبـار التحصـيلي. أظهـرت النتـائج تفـوق المجموعـة التجريبيـة علـى المجموعـة الضـابطة فـي (التحصـيل) حيـث كـان لاسـتخدام نمـوذج الاستقصـاء الدوري الاثر الايجابي في رفع مستوى تحصيل الطلاب .

3- دراسة ولاس و روس (Wallace & Russ, 2015):

هدفت الـى معرفـة **(ممارسـة الالعـاب علـى التفكيـر التباعـدي والتحصـيل الرياضي لدى طالبات المرحلة الابتدائية)**، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية،أستخدم الباحثان المنهج الوصفي للتعرف على تأثير ممارسـة الالعـاب علـى التفكيـر التباعـدي والتحصـيل، تـم تقسـيم العينـة الـى مجموعتين، الاولـى التجريبيـة مارسـن التـدريس مـن خـلال الالعـاب وتكونـت مـن (30) طالبة، والثانية ضابطة وتكونت من (30) طالبة، مارسن التدريس بالطريقة الاعتياديـة، تـم أسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة، وأسـتخدام أختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، أشارت النتائج: الى تفوق المجموعة التجريبية التـي مارسـت التـدريس بالالعـاب علـى طالبـات المجموعـة الضـابطة التـي مارسـت التدريس بالطريقة الاعتيادية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أتفقت اغلب الدِّراسات السابقة في أهدافها حيث كان هدفها بعضها الرئيس نموذج سكمان الاستقصائي كدراسة الزهاوي (2001) ودراسة خطايبة وعبيدات (2006) ودراسة

الصـرايرة (2006) وبعضـها تنـاول التحصـيل كدراسـة الفلـوجي(2007) ودراسـة عمـار (2009).

تباينت الدِّراسات السابقة في حجم ونوع العينة على وفق اختلاف أهدافها وعدد فقراتهـا، فبعضـها صـغيرة الحجـم كدراسـة (Kaschub,1997) ودراسـة عمـار (2009) ودراسة الصميدعي(2013) فكان أدناها (30)، وبعضها كبيرة الحجم وهي كل من دراسة الصـرايرة (2006) ودراسـة التميمـي(1996) ودراسـة البعلـي (2012) وكـان أعلاهـا (963). أمَّـا الدِّراسـة الحاليـة فقـد بلغـت عينتهـا (105) طالبـاً وطالبـة أختارهـا الباحـث بالطريقة العشوائية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدّراسة، من حيث تحديد منهجية الدّراسة، ومجتمع الدّراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، والطرق الإحصائية التي جرى استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

منهجية الدّراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي في تحقيق مرمى بحثه، إذ يعد أحدث أنواع البحث في التربية، وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً، إذ يعني هذا اللون من البحث أكثر من مجرد استعراض حوادث للماضي أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، فيقوم فيه الباحث بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة.

ويعرف البحث **التجريبي** بأنه" تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغييرات التي تطرأ عليها" (داوؤد وأنور،1991، 247).

في حين أن المقصود بالمنهج "الوصفي" أو "المسحي" أستجواب جميع أفراد البحث أو عينة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف،2006: 191)

مجتمع الدّراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة"الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها"معالم المجتمع" (أبو حويج،2002: 44).

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018 /2019، والبالغ عددهم (14872) ذكور(8517)، و(6355) إناث. موزعين على (20) مدرسة بين حكومية وخاصة، منهم (9) مدارس طلاب، و(7) مدارس طالبات للمدارس الحكومية،(2) مدرسة للذكور، و(2) مدرسة للاناث للمدارس الخاصة. حسب إحصائية شعبة الاحصاء والتخطيط التابعة لمديرية تربية الانبار.

عينة الدراسة:

تكون أَفراد الدِّراسة من (105) طالباً وطالبة من مجموع (156) من طلبة الصف الرابع الاعدادي، منهم (50) طالباً و(55) طالبة ممَّن يدرسون في مدرستي الخالد الخاصة للبنين ومدرسة العلا الحكومية للبنات التَّابعتين لمدارس تربية الانبار في العراق للعام الدِّراسي 2019/2018 وقد اختيرتا بالطَّريقة العشوائية، لإمكانية التَّطبيق، وقد وزعت الشُّعب على مستويات المعالجة بالطَّريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1)

توزيع افراد الدراسة حسب المجموعة الجنس ونوع المدرسة

استراتيجية التدريس	الجنس	العدد	النسبة المئوية	الشعبة	المدرسة	نوع المدرسة	مستوى تعليم الوالدان	العدد	النسبة المئوية
نموذج سكمان الاستقصائي	ذكور	24	47.1	د	الخالد للبنين	خاص	متعلمان	62	59.1
	اناث	27	52.9	أ	العلا للبنات	حكومي			
	المجموع	51	100.0						
الطريقة التقليدية	ذكور	26	48.2	ج	الخالد للبنين	خاص	احدهما متعلم	24	22.8
	اناث	28	51.8	ب	العلا للبنات	حكومي			
	المجموع	54	100.0						
المجموع	ذكور	50	47.6	---	الخالد للبنين	خاص	غير متعلمان	19	18.1
	اناث	55	52.4	---	العلا للبنات	حكومي	المجموع	19	100.0
	المجموع	105	100.0	---					

أدوات الدّراسة:

أولاً :أختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي:

لتحقيق هدف الدِّراسة، أعدَّ الباحث اختبارين الاول في التفكير التقاربي، تكون بصورته الأَولية من(6) مهارات، كل مهارة موزعة على سؤالين، والثاني في التفكير

التباعدي من نوع الاسئلة المقالية تكون من (6) مجالات، كل مجال موزع على فقرتين أو ثلاث، ولقد صُمِّمَ الاختبارين لقياس أداء عينة الدِّراسة، {ملحق(4)} .

وقد اتبع الباحث في بناء الاختبارين الإجراءات الآتية :الاطلاع على الأدب التَّربوي السَّابق المتعلق بمهارات التفكير التقاربي والتباعدي؛ كدراسة التميمي (1996) ودراسة علي (2006)،لاشتقاق قائمة المهارات الفرعية بالتفكير التقاربي والتباعدي .

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق المهارات ومؤشراتها السلوكية التي اعتمد عليها في الدِّراسة الحالية، وصدق اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المُحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللُّغة العربية وأَساليب تدريسها، وبعض مدرسي اللُّغة العربية ، إذ طُلِب منهم تحديد مدى ملاءمة الاختبار لمستوى طلب الصف الرابع الاعدادي، ومدى ارتباط الفقرة بالمهارة الذي تمثله، ووضوح الفقرات من حيث الصِّياغة اللُّغوية، واقتراح أَيِّ تعديل أَو إضافة يرونها مناسبة .

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالباً وطالبة من طلاب مدرسة خالد بن الوليد للبنين ومدرسة الاسكان للبنات ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.88). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (الفا كرونباخ) لاستخراج الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (0.79) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة . والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

معامل ثبات الأداة بطريقة (الفا كرونباخ) ومعامل الارتباط بيرسون

الاختبار	معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ)	معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
الطلبة	0.79	*0.88

***دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تصحيح اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي:

صُحِّحت إجابات الطلبة على فقرات الاختبارين بناءً على إجاباتهم، وقد أعطيت الدرجات حسب إجابة الطالب وتمَّ تقديرها من (0–15)، وكانت الدرجة العليا للاختبار (15) درجة.

ثانياً: أستبانة الاتجاهات نحو اللغة العربية:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابه للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (زكريا،2012) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته الاولية من (12) فقرة .

صدق الاداة:

قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، وعدد من المتخصصين في وزارة التربية. لبيان أرائهم بالنسبة لوضوح الجمل، ودقة صياغتها اللغوية، وإبداء أي اقتراحات أو إضافات على الفقرات التي يرى المحكم ضرورة وجودها في الاستبانة {ملحق رقم(6)} جرى الحذف والإضافة والتعديل بناءً على ملاحظات المحكمين. إذ حذفت كل فقرة حصلت على موافقة أقل من (10) محكمين وهي الفقرة

(10،3). أي مـا نسـبته (75%)، وأصـبحت الأداة بصـورتها النهائيـة مكونـة مـن (10) فقرات .

ثبات الاداة:

استخرج الباحث الثبات بطريقتين هما (إعادة الاختبار والفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة، بفارق زمني مدته أسبوعان، وبهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (الفا كرونباخ)، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معامل ثبات الأداة بطريقة (الفا كرونباخ) والثبات بالاعادة

الاستبانة	معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ)	الثبات بالاعادة
الطلبة	0.87	*0.82

***دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

إجراءات الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة اتُبعت الإجراءات الآتية:

1- الحصول على كتاب موافقة من مديرية تربية الأنبار، لتطبيق التَّجربة في المدارس التَّابعة لها، واختيار أفراد العينة {الملحق (8)} .

2- تطبيق اختباري التفكير التقاربي والتباعدي على العينة الاستطلاعية في يوم الاثنين المصادف 2019 /2/18 .

3- تحديد المدة الزَّمنية لتطبيق التَّجربة في يوم الاحد المصادف 2019/3/5 إلى يوم الخميس المصادف 2019/4/25 بواقع حصتين في الأسبوع .

4-الالتقاء مع منفذي التَّجربة لتوضيح إجراءات التَّنفيذ وإعلامهما كيفية إجراء التَّجربة والإجابة عن استفساراتهما وأسئلتهما، وذلك في يوم الاحد المصادف 2019/3/3 .

5-إعداد المادة التَّعليمية وفقاً لخطوات نوذج سكمان الاستقصائي وقد تمَّ الاستعانة بكتاب اللغة العربية المقرر للعام الدِّراسي 2017 .

6-زيارة مدرستي التَّطبيق من حين إلى آخر للاطمئنان على سير التَّجربة والاستماع لملاحظات المعلم والمعلمة .

7-إجراء الاختبار البعدي بعد انقضاء التَّجربة بأسبوع في يوم الخميس المصادف 2019/5/2.

8-تصحيح أَوراق الاختبار ورصد الدَّرجات، وإجراء المعالجات الإحصائية اللَّازمة .

9- عرض النَّتائج ومناقشتها وتقديم التَّوصيات .

الوسائل الاحصائية:

1- معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) والثبات بالاعادة.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

3- أختبار "ت" "Independent samples T-test لعينتين مستقلتين .

4- أختبار مربع كاي (chi-square) .

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابط والتجريبية، تم قياس الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وحساب الانحراف المعياري وقيمة (t) للمتغيرات التالية:

أ- <u>اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي</u>:

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، انثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين

المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "t" لعينتين مستقلتين " Independent samples T-test"، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" " Independent samples T-test" تبعا لمتغير المجموعة على اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	54	10.59	2.115	103	1.038	1.660	0.302
	تجريبية	51	10.96	1.483				

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى المجموعة في اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.038) اقل من القيمة الجدولية (1.660)، كما ان الدلالة الاحصائية (0.302) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعا لمتغير الجنس على اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	50	10.82	1.976	103	0.257	1.660	0.797
	انثى	55	10.73	1.715				

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى الجنس في أختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي القبلي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.257) اقل من القيمة الجدولية (1.660)، كما أن الدلالة الاحصائية (0.797) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات .

ب-ضبط المتغيرات الدخيلة:

أرتأ الباحث التثبت من تحقيق التكافؤ في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ، ولكي يضمن ذلك، فقد كافأ بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛" لان من الواجبات المهمة التي ينبغي أن يؤديها الباحث عند التخطيط لتجربته التمكن من ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع " (فان دالين، 1985 : 402) .

على الرغم من أن أفراد العينة من مناطق سكنية متشابهة، إلا أن الباحث حرص على إجراء تكافؤ لكلتا المجموعتين إحصائياً قبل الشروع بالتجربة على المتغيرات التي قد تؤثر في إجراءات التجربة، ولكي يتمكن الباحث من إرجاع الاختلاف بين المجموعتين إلى أثر المتغير المستقل، حدد الباحث هذه المتغيرات ثم حاول ضبطها من خلال التكافؤ الإحصائي وعلى النحو الآتي :

1- **نوع المدرسة (حكومي، خاص) .**
2- **التحصيل الدراسي للآباء .**
3- **التحصيل الدراسي للأمهات .**

أعتمد الباحث البيانات عن المتغيرات أعلاه من البطاقة المدرسية، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

1- **نوع المدرسة:**

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل بدء البحث، لكون أن المدرسة الحكومية للاناث والخاص للذكور، وللاجابة على الفرض والذي نصه **(توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اختبار التحصيل النحوي وتحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والاتجاهات نحو اللغة العربية تعزى الى نوع المدرسة).**

تم تطبيق اختبار مربع كاي كوسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (0.069)؛ وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (3.54)؛ عند مستوى دلالة (0,05)؛ وبدرجة حرية (1)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتائج تكرارات نوع المدرسة لمجموعتي البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	حكومي	خاص	درجات الحرية	قيمة كا^2		الدلالة
					محسوبة	جدولية	
ضابطة	54	28	26	1	0.069	3.54	0.675
تجريبية	51	27	24				

2- **التحصيل الدراسي للآباء:**

لغرض ضبط هذا المتغير، وللاجابة على الفرض والذي نصه **(توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اختبار التحصيل النحوي وتحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والاتجاهات نحو اللغة العربية تعزى الى التحصيل الدراسي للاباء).**

أستعمل الباحث مربع كاي وسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير للمجموعتين التجريبية والضابطة . وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل آباء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (2.619) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (3)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى تحصيل الآباء بين طلبة المجموعتين

المجموعة	العدد	مستوى التعليم					درجات الحرية	قيمة كا^2		الدلال
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق		محسو	جدول	
ضابطة	54	2	4	7	8	33	3	.619	.82	.412
تجريبية	51	6	5	3	11	26				

3- **التحصيل الدراسي للامهات:**

لأجل ضبط هذا المتغير، وللاجابة على الفرض والذي نصه **(توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اختبار التحصيل النحوي وتحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي والاتجاهات نحو اللغة العربية تعزى الى التحصيل الدراسي للامهات)** .

أستعمل الباحث مربع كاي وسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة غير التجريبية لهذا المتغير للمجموعتين التجريبية والضابطة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل امهات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (1.513) وهي اقل من قيمة كاي

الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (3) ، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى تحصيل الامهات بين طلبة المجموعتين

المجموعة	العدد	مستوى التعليم					درجات الحرية	قيمة كا^2		الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق		محسوبة	جدولية	
ضابطة	54	8	10	5	11	20	3	1.513	7.82	0.551
تجريبية	51	5	2	9	14	21				

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تطبيق التجربة وإجراء الاختبارات وتطبيق مقياس الاتجاهات على المجموعتين الضابطة والتجريبية، من اجل تحقيق اهداف الدراسة والمتمثلة في معرفة فاعلية نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي لطلبة الصف الرابع الاعدادي وكذلك معرفة اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، كما يتناول هذا الفصل ايضاً تفسير النتائج ومناقشتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم إجراء التحليل الاحصائي للبيانات بالاستعانة بالحاسب الالي مع حزمة برنامج (SPSS) الاحصائي، وذلك للتأكد من أختبار الفروض، وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها .

1- أختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي البعدي:

نتائج أختبار صحة الفرض الذي ينص على :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي تبعاً لمتغير (المجموعة).

للاجابة على هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test"، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" " Independent samples T-test" تبعا لمتغير المجموعة على اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	54	12.59	1.499	103	3.355	1.660	.001
	تجريبية	51	13.63	1.661				

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المجموعة في اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (3.355) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.660)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام نموذج سكمان الاستقصائي . وقد تعود تلك النتيجة إلى فاعلية نموذج سكمان ومراعاته للفروق الفردية بين الطلبة؛ لأنه يترك لهم الفرصة في البحث عن المعلومة من خلال طرح الأسئلة التي تلبي حاجاتهم المعرفية، ويتم طرح وتنظيم تلك الأسئلة بحسب القدرات والإمكانات الذاتية معتمدين على الخبرات السابقة لديهم. وقد أتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة

دراسة الصميدعي (2013) ودراسة البعلي (2012) ودراسة المياحي (2013).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحسين مهارات التفكير التقاربي والتباعدي تبعاً لمتغير (الجنس).

للاجابة على هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي تبعا لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T-test ، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" " Independent samples T-test" تبعا لمتغير الجنس على اختبار مهارات التفكير التقاربي والتباعدي للطلاب لكلا المجموعتين

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	ذكر	26	12.46	1.476	52	0.616	1.675	0.541
	انثى	28	12.71	1.536				
التجريبية	ذكر	24	13.71	1.546	49	0.325	1.677	0.747
	انثى	27	13.56	1.783				

نلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس في كلا المجموعتين، حيث بلغت الدلالة الاحصائية (0.747) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أن قيمة (t) المحسوبة (0.325) أقل من القيمة الجدولية (1.677). وقد يعزو الباحث هذه النَّتيجة إلى أَنَّ أَفراد الدِّراسة أَخذت من مدارس تكاد تكون ظروفها متشابهة تقريباً،

إضافة إلى أَنَّ الذكور والإناث تعرَّضوا للفرص التَّعليمية ذاتها، وإنَّ أَفراد الدِّراسة ينتمَّون إلى مرحلة عمرية واحدة، ومستوى صفي واحد وتتفق نتائج هذه الدِّراسة مع نتائج دراسة الحجاج (2000). ودراسة بيرون، تنكن، نوفو (Pirrone, Tienken & Nuovo,2018) .

2- نتائج إتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في الاتجاه نحو اللغة العربية تبعاً لمتغير (المجموعة).**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ككل، الجدول رقم (11) و(12) يوضح ذلك

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	10	أشعر أن تعلم اللغة العربية مشوق بعد أستخدام نموذج سكمان الاستقصائي	4.21	0.25	مرتفعة
2	4	يشجعني درس اللغة العربية على قراءة القصص والكتب والروايات .	4.02	0.29	مرتفعة
3	7	أستمتع بدرس اللغة العربية بسبب طريقة تدريس معلمها.	3.88	0.35	مرتفعة
4	3	يساعدني درس اللغة العربية على قراءة القران بكل	3.76	0.44	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		سهولة ويسر			
5	6	يفيدني تعلم اللغة العربية في حل كثير من المشكلات اللغوية .	3.62	0.59	متوسطة
6	9	أشعر أن تعلم اللغة العربية عملية سهلة وممتعة .	3.58	0.66	متوسطة
7	2	تساعدني اللغة العربية على تنمية مهاراتي اللغوية	3.44	0.75	متوسطة
8	8	أعتمد على نفسي في درس اللغة العربية .	3.32	0.77	متوسطة
9	5	أرى أن تعلم اللغة العربية عملية مملة .	2.52	0.86	متوسطة
10	3	تعينني اللغة العربية على أستعمال الالفاظ والتراكيب أستعمالاً سليماً.	2.12	1.02	ضعيفة
مجال مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ككل			3.45	0.60	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية تراوحت بين (4.21-2.12)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (10) " أشعر أن تعلم اللغة العربية مشوق بعد أستخدام نموذج سكمان الاستقصائي"بمتوسط حسابي (4.21) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) "تعينني اللغة العربية على أستعمال الالفاظ والتراكيب أستعمالاً سليماً" بوسط حسابي (2.12) وبدرجة تقييم ضعيفة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.45) بدرجة تقييم (متوسطة)، ولبيان

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test"، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" " Independent samples T–test" تبعا لمتغير المجموعة على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	54	12.17	1.523	103	4.025	1.660	.000
	تجريبية	51	13.78	1.725				

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المجموعة على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (4.025) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.660)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام نموذج سكمان الاستقصائي . ويعزو الباحث ذلك الى فاعلية نموذج سكمان الاستقصائي في التدريس فهو يتيح للطلبة أن يتخذوا موقفاً أيجابياً ونشطاً في عملية التعلم اكثر مما تتيحه لهم الطريقة التقليدية من خلال افساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بروح ديمقراطية وعلمية. واكتسابهم أسلوباً مميزاً في التفكير ومهارة البحث عن الحقيقة . واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Lioyd& Home,2003).

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية تبعاً لمتغير (الجنس).**

للاجابة على هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test"، والجدول (13) و (14) يوضح ذلك.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعا لمتغير الجنس على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية للطلاب ككل

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	50	12.67	1.295	103	3.013	1.660	*0.041
	انثى	55	13.29	1.751				

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

نلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (3.013) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.660)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الاناث، لمعرفة الفروق لصالح اي مجموعة اناث، تم تطبيق اختبار (t-test) لكلا المجموعتين، كما في الجدول (14).

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" " Independent samples T-test" تبعا لمتغير الجنس على مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	ذكر	26	12.13	1.325	52	0.265	1.675	0.634
	انثى	28	12.22	1.423				
التجريبية	ذكر	24	13.21	1.532	49	2.984	1.677	0.01
	انثى	27	14.35	1.624				

نلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس في المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.984) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.677)، وجاءت الفروق لصالح الاناث في المجموعة التجريبية. وقد يعزى السبب في ذلك أن الاناث بطبيعتهن عندهن حب المنافسة فيما بينهن واظهار التفوق فتجدهن يبحثن عن كل ما هو جديد ومبدع للتمييز عن زميلاتها.

الاستنتاجات:

1- إن نموذج سكمان الاستقصائي أفضل من الطريقة التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية لطبة الصف الرابع الادبي – في الحدود التي اجريت فيه. وذلك لتفوق تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج سكمان على تحصيل طلبة المجموعة الظابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

2- ان الموضوعات التي درسها الباحث خلال تجربة هذا البحث من الموضوعات التي تصلح في تدريسه نموذج سكمان الاستقصائي اكثر من الطريقة التقليدية .

التوصيات:

1- إطلاع المدرسين والمدرسات على نموذج سكمان الاستقصائي بوصفه نموذجاً ناجحاً يمكن إتباعه في تدريس اللغة العربية .

2- الاستفادة من أختبار التفكير التقاربي والتباعدي الذي أعده الباحث لتدريب الطلبة على المهارات والمجالات التي تضمنها وأعتماد المدرسين عليه كأداة لتقويم القدرة التباعدية للطلبة داخل غرفة الصف .

المقترحات:

1- إجراء دراسة أخرى تتناول استخدام استراتيجية التصور الذهني في تحصيل وإتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة لمادة اللغة العربية في المدارس الخاصة في العراق.

2- إجراء دراسة تتناول أتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو توظيف التفكير التقاربي والتباعدي في التدريس من وجهة نظرهم .

المصادر العربية:

1- أبو حطب، فؤاد (1990) **القدرات العقلية**، ط7، بيروت: دار الكتب الجامعية.

2- أبو حويج، مروان (2002). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان: الدار العلمية الدولية للثقافة.

3- أحمد، فاطمة جمال الدين محمود(2006). **فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي لدي عينه من أطفال الروضة**.رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

4- الأسود،حمد خليفة (2007).التمهيد في علم اللغة، **منشورات جامعة السابع من ابريل سابقاً**.

5- التميمي، صنعاء يعقوب خضير(1996). **بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية (بناء وتطبيق)**،(إطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية- إبن رشد، جامعة بغداد.

6- حنون،علي (2015).**أثر استخدام استراتيجية حلّ المشكلات في تحصيل قواعد اللغَّة العربيَّة وتحسين مهارات الاستقصاء لدى طلَّاب الصَّف السَّابع الأساسي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.

7- الحيلة، محمد محمود (2003). **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8- خطايبة، عبدالله؛ وعبيدات، فاضل(2006).أثر استخدام طريقة سكمان الاستقصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في ماد ة العلوم. **دراسات العلوم التربوية**، 33(1) :181 – 197.

9- خليل، كمال محمد(2007). **دراسة تجريبية – جليفورد – بلوم** ، ط1 ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

10- خيال، محمد فاضل وعبيد، رضا طعمة (2015) . اثر استعمال نموذج الاستقصاء الدوري في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط.العدد22، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل.

11- داوود، عزيز حنا وأنور، حسين عبد الرحمن(1990). **مناهج البحث التربوي**. جامعة الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر.

12- رزوقي، رعد مهدي وعبد الأمير، فاطمة وصالح، عبد الزهرة عباس(2005). **طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم**. ط1، بغداد: مكتب الغفران للنشر والتوزيع.

13- زيتون، كمال عبد الحميد (2002). **تدريس نماذجه ومهاراته**. القاهرة: عالم الكتب.

14- سرايا، عادل السيد محمد(2007). **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار: رؤية تطبيقية**، ط1،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

15- العساف، صالح حمد(2006).**المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**. ط(5)، الرياض: مكتبة العبيكان.

16- عطا الله ، ميشيل كامل (2010). **طرق وأساليب تدريس العلوم** .ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

17- علي، عصام عبد الوهاب(2006).**أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لـدى طالبـات الصف الرابع الأدبي في مـادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

18- غباوي، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (2010). **مناهج البحث التربوي**، ط1، مكتبة المجمع العربي.

19- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1998). **نماذج التدريس الصفي**، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

20- مجيد، سوسن شاكر(2007).**أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. ط(1) عمان: دار ديبو للنشر والتوزيع.

21- مرعي، توفيق احمد ومحمد، محمود الحيلة (2005). **طرائق التدريس العامة**،ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

22- ميشيل، كامل عطا الله (2002). **طرق وأساليب تدريس العلوم** ، ط2،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- النعيمي، سلوان طلال عبد الكريم (2009). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.**مجلة البحوث التربوية والنفسية**، المكتبة المركزية، العدد 22، جامعة الموصل.

المصادر الاجنبية:

24- Maker, L. (2005). The Cognitive underpinnings of creative thought: A latent variable analysis exploring the roles of intelligence and working memory in three creative thinking processes. Intelligence, 41, p 306-320.

25- Palmer, S. (1997). Lateral Thinking and problem solving. http://www.deakin.edu./srp 7080.Html, Aug.

26- Ttreffinger, S. (1994). The relationship between intelligence and creativity, Journal of Educational Psychology, 57, p 253-270.

27- Wallace, C.E. & Russ, S.W. (2015) pretend play, divergent thinling, and math achievement in girl. **Psychology of aesthetics, creativity and arts,** 9(3), p 296-305.